فكل ما يصنعهُ ويكتشفهُ ويستنبطهُ هو للمعمل وليس لهُ حق فيهِ ولا يحق لهُ افشاؤهُ لاحد. وبمثل ذلك تحفظ حقوق اصحاب المعامل والاَّ ضاعت ثمرة الاجتهاد وتساوى المكتشف بالمقلد

المظهر الجديد

يرحّب صناع الصور الشمسية بهذه المادة لانها من احسن ما كشف لاظهار الصور الفوتوغرافيَّة واسمها ادورول adurol وهي تفضل على المظهر المسمّى هيدروكوينون hydroquinone وتحتاج الى قليل من القلوي فيستعمل فيها كربونات الصود بدل كربونات البوتاسا وتظهر الصور بها سريعًا جدًّا والبرد الشديد لا يؤثر فيها او تأثيرهُ قليل في تأخير ظهور الصور. واهم مزايا الادورول قوتهُ الشديدة على اظهار الصور وبقى فعلهُ على حالهِ الى آخر ما يكون من اظهار الصورة فهو افضل من كل المظهرات من هذا القبيل. وتظهر الصورة بهِ في نحو ثلث دقيقة وتبلغ معظم ظهورها في اربع دقائق. ويقال ان هذا المظهر يصلح لاظهار الصور التي أُخذت على نور ضعيف فلا تظهر جليًّا بغيرهِ

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتحبيبًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والمظهر عضوان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تُختار على المطوَّلة

GENTLEMEN,

I beg you to pardon me for the mild protest which I wish to enter against figures of the heads in profile of a Hottentot and a Gorilla which one of our students has just shown me in a number of the Muktataf, your Magazine, which is so justly esteemed wherever it is known. Both figures have been greatly modified, assimilated to each other. I immediately showed the student reliable figures from standard books on Zoology and Anthropology (Brehm's Thier Leben and Ratzel's

History of Mankind) and the inaccuracy of the figures published in the Muktataf was at once manifest. I believe in the relationship of man to his lower cousins, the brutes; but while the likenesses are great and deserve careful attention, the differences are vast, both in moral and mental attributes and in anatomical structure, and should not be shirked over. Science is or ought to be the standard bearer of the truth, and your publications are its great exponents to the Arabic speaking world, and I feel deeply grieved that any lack of carefulness on your part should have led to the printing of such grossly misleading caricatures as those to which I have referred.

With my kindest regards and my best wishes for the success of all your enterprises, I am,

Yours truly,

ALFRED ELY DAY.

الترجمة

التمس منكم المعذرة عمّا سأعترض به على صورة رأس الهوتنتوت ورأس الغورلاّ التي ارانيها احد تلامذتنا الآن في مقتطفكم المجلّة التي يُقدّر قدرها حيث عُرفت فان الصورتين قد حوّرتا كثيرًا وجُعلتا بتشابهتين . وللحال اريت التلميذ صورًا يوثق بصدقها من كتب الثقات في علم الحيوان وعلم الانسان ككتاب برهم وشبرلين ورتزل فظهر جليًا عدم الدقّة في الصورتين المطبوعتين في المقتطف . وانا اعتقد بالقرابة بين الانسان والحيوانات الدنيا. والمشابهات كثيرة بينهُ وبينها وتستحق ان يوجّه النظر اليها ولكن المخالفات كبيرة في الاوصاف الاذبية والعقلية والبناء التشريحي ولا يجوز اخفاؤها . وعلى العلم ان يرفع راية الحق وفي ما تنشرونهُ اعظم مذيع للمعارف العلمية بين ابناء العربية ولذلك يسؤني جدًا انهُ بدا منكم شيء من قلة الاعتناء فطبعت في مجلتكم صورتان ممسوختان تضلاّن الناظر اليهما مثل الصورتين اللتين اشرت اليهما

وافي بالاحترام وطلب النجاح لمشروعاتكم المخلص الفرد داي

[المقتطف] نشكر لحضرة الاستاذ داي على ما تكرم بهِ من التنبيه على ما حسبهُ خطأً في المقتطف. وغاية ما نتمناهُ من هذا القبيل ان ننبَّه الى خطاء فنصلحهُ او نقص فنكمّلهُ. اما الصورتان اللتان اشار اليهما فليستا من بنات افكارنا ولا لعبت بهما يد التبديل والتحسين وانما هما من كتاب شهير العلم العلاّمة الاميركي الدكتور ونتشل (Alexander Winchell) استاذ الجيولوجيا والباليتولوجيا في مدرسة مشيغان الجامعة ومؤلف كتاب مذهب النشوء وكتاب التوفيق بين العلم والدين وغيرهما من الكتب المشهورة. والصورتان واردتان في الصفحة ٢٥٣ من كتابهِ Preadamites المطبوع سنة ١٨٨٠ . هذا من حيث مصدرهما اما نقلهما عنهُ فكان بالفوتوغرافير وهو اصدق طريقة لنقل الصور فلم نهذبهما ولم نغير فيهما شيئًا . ولا نكران

صورة انثى الغورلا مهذَّبة الشعر وقد انتبهنا الى ذلك واشرنا اليهِ حيث قلنا "وقد هُذِّب شعرها بعض التهذيب" مع ان المؤلف لم يشر اليهِ

هذا من حيث النقل. وهنا مسألة اخرى نستغرب كيف لم يلتفت الاستاذ اليها وهي ان الصور الجنسية Generic images المنتزعة من صور افراد الجنس قد تختلف كثيرًا من الصور الشخصية. ويظهر لنا ان صورتي ونشل شخصيتان اي ان الواحدة منها صورة رأس امرأة بعينها من الهوتنتون والثانية صورة رأس واحدة من اناث الغورلا. ومعلوم ان الصور الشخصية لا تنطبق دائمًا على الصور الجنسية بل قلما تنطبق عليها واننا نعرف اناسًا من الزنوج شكل وجوههم ابعد عن شكل الجنس الزنجي واقرب الى شكل الغورلا من الصورة المرسومة في المقتطف وسنثبت صورة فوتوغرافية من صورهم في الجزء التالي. ولو كان التلميذ الذي اراهُ الصورتين ترجم لهُ ما كتبناهُ عنهما وهو "ان اليمنى منهما صورة رأس قردة من القرود المعروفة بالغورلا" وقد هُذِّب شعرها بعض التهذيب. واليسرى صورة رأس امرأة من نساء الهوتنتون" لرأى اننا لم نقل انهما جنسيتان بل انهما شخصيتان واضفنا الى ذلك ان رأس انثى الغورلا مهذَّب الشعر. ولو اردنا الصور الجنسية لقلنا ان الاولى منها صورة رأس انثى الغورلا او صورة الغورلا والثانية صورة رأس نساء الهوتنتون او صورة الهوتنتون كما قلنا في الكلام على هيكل الانسان وهيكل الشمبانزي. ثم اننا اتبعنا صورة رأس تلك الانثى من اناث الغورلا بصورة جنسية للغورلا في الصفحة ٣٧٢ وقلنا في وصفهِ ان فيهِ من الهيئة الوحشية ما يبعدهُ عن كل طوائف الناس معًا انحطت. فيرى حضرة الاستاذ من ذلك كلهِ اننا توخينا البُعد عن تضليل الناس جهدنا. ثم قلنا في خاتمة تلك المقالة ما نصهُ

"اذا التفتنا الى نظام العائلة ودرجات ارتقائهِ وتدرَّجنا الى الشعائر الدينية وسلطتها على نفس الانسان والى الآداب والفضائل رأينا البعد بينهُ وبين الحيوان الاعجم يزيد اتساعًا حتى لا يبقى سبيل للريب في ان المرتقين من نوع الانسان قد بعدوا بعدًا شاسعًا عن شركائهم في الحيوانية سواء كان ارتقاؤهم هذا خاضعًا لسنن طبيعية سنها الله لهذا الكون او ناتجًا عن عناية خاصة خارقة لسنن الطبيعة"

وقلنا قبل ذلك ايضًا "ما من عظمة في القرد الاَّ وتختلف عما يماثلها من عظام الانسان اختلافًا يراهُ عمالهُ التشريح جليًّا ولو لم يرهُ سواهم". ومع ذلك فاننا نشكرهُ على حسن ظنهِ بالمقتطف وعلى ما تمناهُ لهُ ونود ان يكرم بتنبيهنا الى كل ما يجدهُ فيهِ من الخطإ ولهُ الفضل

حاجات العاصمة ومدن القطر الكبيرة

حضرات الدكتورين الفاضلين محرري مجلة المقتطف الاغر

كل من طالع المقالة البليغة المدبجة بقلم حضرة الكاتب البارع خليل افندي ثابت المدرجة في الجزء الرابع من مجلة المقتطف الغراء تحت عنوان " المكاتب ودور المطالعة " يجد فيها من درر المعاني وجواهر الفوائد ما يبعثهُ على تكرار قراءتها واعادة مطالعتها والتمعن في ما جاء فيها من ثمين النصائح وقويم الارشادات

على انني وان كنت اوافقهُ في كل ما خطهُ قلمهُ البليغ ارى القاهرة وغيرها من مدن القطر المصري في حاجة الى ما هو اهم من المكاتب والزم من دور المطالعة العمومية ارى ان الامة المصرية في حاجة الى ما يمدّها للشروع في هذه المشروعات الجليلة من نفسها مندفعة الى ذلك بدوافع داخلية وبواعث يرى كل مصري بواسطتها ان هذه المشروعات هي مما يضطر اليهِ اضطراراً وانها من اهم الحاجيات وليس من الكماليات فقط

يقترح حضرة الكاتب الاديب على اعيان مدينة القاهرة وسائر مدن القطر الكبيرة الذين اشتهر عنهم السخاء والكرم وحب العلم والادب ان يؤلفوا لجنة او لجاناً لانشاء المكاتب ودور القراءة. ولنفرض ان هذه اللجان تألفت وتلك المكاتب ودور المطالعة شيدت وان الجرائد والكتب والمجلات على اختلاف انواعها ولغاتها جمعت في هذه المكاتب فهل نرى من سكان القاهرة ومدن القطر الكبيرة اقبالاً عليها وما هي القوة التي تنقل شبان العاصمة والمتعلمين في مدارسها من قهاوي الرقص والغناء ومحلات اللهو والخلاعة الى اندية القراءة ومحلات المطالعة؟. فالقاهرة وبقية مدن القطر الكبيرة تحتاج قبل المكاتب ودور المطالعة الى ما يمهد السبيل للوصول الى هذه الاماكن المفيدة وينتشل الشبان من وهاد الجهل. الجرّاح الماهر لا يضمد الجرح الاّ بعد ان ينقيهُ من جراثيم التعفن والفساد التي تولدت فيهِ والطبيب الحاذق من منع اولاً سريان الداء ثم انتقل الى اعطاء العلاج والدواء

ومن اهم الوسائط الفعالة التي تمهد هذا السبيل التربية في الصغر وهي كلمة طالما سمعناها وقرأناها ولكننا لم نفتح لها في صدرنا محلاً رحيباً ولكم قرأنا من مقالة بليغة وسمعنا من خطبة انيقة تتلى الواحدة بعد الاخرى وتحث الناس على تهذيب اولادهم وتربيتهم لتنمو الفضائل فيهم فيشبوا ويشب فيهم حب الميل الى العلم والادب ولكن لم يكن لتأثير تلك المقالة من النصيب الاّ مدح كاتبها. ومع اننا نعلم قيمة تهذيب البيت وندرك اهمية تعليم المدرسة للولد الصغير ترانا قلما نعيرها التفاتنا فينمو اولادنا حسب الفطرة والمكان الذي يعيشون فيهِ وتتفتح اعينهم وهم

لا يرون حولهم الاَّ حانات المسكر ودور القمار وملاعب اللهو ويرون الناس من كبير وصغير يتسابقون اليها تسابق الجياع الى القصاع فلا يكون من اولئك الصغار الاَّ الدخول اليها آمنين ساكنين فيستقبلون فيها على الرحب والسعة ولا يخرجون منها الاَّ متى فرغ الكيس او متى تعذر على اجسامهم حمل اعباء الشهوات

وللقدوة التأثير الاعظم في اخلاق الشاب وصفاته وعلى الوالدين والاغنياء والوجهاء واصحاب المقامات العالية مسؤولية اكبر مما يخطر لهم على بال . فان الولد حين يرى اباهُ منهمكاً بكاسهِ وطاسهِ يرى ايضاً انهُ مهما فعل وغالى في اتباع اللذات كان معذوراً على ما يفعل . وبعكس ذلك اذا دخل الولد الى بيت ابيهِ ورأى والديهِ مشتغلين بالمباحث الادبية عن العبث في الكلام او شاهد اباهُ يطالع مجلة او كتاباً ادبياً وامهُ مشتغلة باشغالها المنزلية ثم دعاهُ ابوهُ لمشاركتهُ في مطالعاتهِ او مباحثتهِ في بعض المسائل الاجتماعية فانهُ يميل تدريجاً الى حب المطالعة ويشب وهو لا يود ان يرى نفسهُ الاَّ في المجتمعات الادبية وبين المكاتب والمحابر . وما قيل عن الولد في بيت ابيهِ يقال عن الشاب في المجتمع الذي يلازمهُ اذ للمجتمع تأثير على اخلاق الانسان لا يقدَّر . فالعاصمة وبقية مدن القطر الكبيرة تحتاج قبل انشاء المكاتب ودور المطالعة الى قدوة حسنة واناس يشون تعاليمهم . ولا ينكر ان هذا العمل من اصعب الاعمال والاقدام عليهِ يعدُّ من الاعمال الكبيرة يجشم المقدم عليها كل صعب ويلاقي الاهوال اينما ذهب لان جيش الفساد قد احتل معاقل القلوب ورفع عليها اعلام نصره المبين الاَّ ان للفضيلة تأثيراً في تدمير هذا الجيش والعاصمة لم تحرم والحمد لله من فضلاء لو اهتموا في مشروع اقموهُ غير ان اليأس من الحالة الحاضرة قد اخذ من قلوبهم كل مأخذ وغل ايديهم عن الاقدام على افضل الاعمال فالى مثل هؤلاء الافاضل تتجه انظار كل محب للفضيلة والانسانية ويطلب منهم بلسان الامة ان لا يتركوا لليأس في قلوبهم مجالاً

وتحتاج العاصمة ايضاً وبقية مدن القطر الكبيرة الى جمعيات ادبية يؤلفها محبو الآداب والفضيلة ويبذلون جهدهم في تحويل القلوب عن محلات اللهو والخلاعة الى المحلات التي تتوق فيها العواطف والصفات الانسانية . ومن طالع تاريخ هذه الجمعيات وتأمل النتائج العجيبة التي فعلتها في انحاء العالم المتمدن يرى ولا بدَّ ان امثال هذه الجمعيات من اهم المشروعات الادبية الوطنية التي ينبغي ان يتسابق اليها كل من يهمهم ارتفاع شأن البلاد

هذا واني اشارك حضرة المكاتب الاديب في اسفهِ من الحالة التي وصلنا اليها باقتباسنا من الاوربيين العوائد المضرة واهمالنا الصفات الحميدة . والحق اولى ان يقال ان حالة العاصمة

خصوصاً وبقية مدن القطر عموماً مما يملأ القلوب حزناً وينذر بخطر مقبل شديد من جراء تهور شبابنا الذين تناط بهم رفعة البلاد الى ذرى المجد او حطها الى اسفل دركات الذل

المنيا في ٢٩ مايو سنة ١٩٠٠ امين مرشاق

ابتهال الى الله ونصيحة للخلق

رحماك يا ربّ الانامْ فالجفن قد هجر المنامْ
"والثغر" أصبح عابساً من بعد ضحكٍ وابتسامْ
بك نستعيذ من "الوبا" ولعلنا بك لا نضامْ
فارفع بسلاحك فالورى باتت مضاجعها ضرامْ
واهدِ العقول لرشدها فهي العقول هو المرامْ
فلكم نصحناها وكم لنا ولم يجدِ الملامْ
واليوم ننصحها عسى تجدي النصيحة والكلامْ
يا من غدوتَ من "الوبا" تخشى مهاجمة الحمامْ
طهّرْ ثيابك دائماً فالطهر ليس من الحرامْ
واهجرْ غثاثة مأكل فعواقب الفث السقامْ
والجسم فاغسلْ جلده بالماء من وسخ الرغامْ
لم تلقَ برءاً للوبا غير النظافة بالتمامْ
فهي الاساس لنعمةٍ وبها يكون لهُ انصرامْ
وبدونها لا بد ان تلقاهُ عاماً بعد عامْ
فاسمع نصيحة صادق يهوى لعيشتك السلامْ
واعمل بها يا خائفاً تلقَ الامانَ على الدوامْ

احمد نسيم

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ابشركم وابشر كل محبي الوطن السوري من الذين هاجروا الى القطر المصري وغيرهِ من الاقطار اننا شارعون في عمل طالما تمنوهُ وهو انشاء سكة حديدية من دمشق الى قلب بلاد العرب الى مكة المكرّمة وقد قدّر المقدرون ان نفقات هذه السكة لا تزيد على خمسة ملايين من الجنيهات مع ان طولها نحو الف ميل دمشق احد المشتركين